**ملوك إسرائيل ويهوذا**

**مقدمة**

بعد موت الملك سليمان، انقسمت المملكة المتحدة إلى مملكتين: المملكة الشمالية (إسرائيل) بقيادة يربعام بن نباط، والمملكة الجنوبية (يهوذا) بقيادة رحبعام بن سليمان. كان هذا سنة 930 ق.م. وقد تعاقب على كل مملكة حوالي (20 ) ملكاً، آخرهم- في المملكة الشمالية- الملك هوشع بن أيلة (2مل17: 1) الذي في عهده سقطت السامرة (عاصمة المملكة) سنة 722 ق.م على يد الأشوريين، وكان ما يُعرف بالسبي الأشوري. أما المملكة الجنوبية، فكان آخر ملوكها الملك صدقيا (2مل25: 1- 7)، والذي في عهده سقطت أورشليم (عاصمة المملكة) سنة 586 ق.م على يد نبوخذ نصر البابلي، وكان ما يُعرف بالسبي البابلي.

والمصدر الكتابي الأساسي لدراسة عصر المملكة المنقسمة نجده في: **"1مل11: 1- 2مل25: 30، 2أخ10: 1- 36: 23،** بالإضافة إلى بعض الأسفار مثل إشعياء وإرميا. **والجدول الآتي يوضح كشف بأسماء ملوك المملكة المنقسمة:**

|  |  |
| --- | --- |
| **ملوك إسرائيل** | **ملوك يهوذا** |
| يربعام الأول (1مل12: 25- 14: 20)  ناداب بن يربعام (1مل15: 25- 31)  بعشا (1مل15: 32-16: 7)  أيلة (1مل16: 8- 14)  زمري (1مل16: 15- 20)  عُمري (1مل16: 21- 28)  آخاب (1مل16: 29- 22: 40)  أخزيا (1مل22: 51- 53، 2مل1: 1- 18)  يورام (يهورام) (2مل1: 17- 8: 15)  ياهو (2مل9: 1- 10: 36)  يهوآحاز (2مل13: 1- 9)  يوآش (يهوآش) (2مل13: 10- 25)  يربعام الثاني (2مل14: 23- 29)  زكريا (2مل15: 8- 12)  شالوم (2مل15: 13- 15)  مناحم (2مل15: 17- 22)  فقحيا (2مل15: 23- 26)  فقح (2مل15: 27- 31)  هوشع بن أيلة (2مل17: 1- 41) | رحبعام (1مل12: 1- 24، 2أخ10: 1- 12: 16)  أبيام (أبيا) بن رحبعام (1مل15: 1- 8، 2أخ13: 1- 22)  آسا (1مل15: 9- 24، 2أخ14: 1- 16: 14)  يهوشافاط (1مل22: 41- 50، 2أخ17- 20: 37)  يهورام (يورام) (2مل8: 16- 14، 2أخ21: 1- 20)  أخزيا (2مل8: 25- 29، 2أخ22: 1- 9)  عثليا (2مل11: 1- 21، 2أخ22: 10- 23: 21)  يوآش (يهوآش) (2مل12: 1- 21، 2أخ24: 1- 27)  أمصيا (2مل14: 1- 22، 2أخ25: 1- 28)  عزيا (عزريا) (2مل15: 1- 7، 2أخ26: 1- 23)  يوثام (2مل15: 23- 38، 2أخ27: 1- 9)  آحاز (2مل16: 1- 20، 2أخ28: 1- 27)  حزقيا (2مل18: 1- 20: 21، 2أخ29: 1- 32: 33)  منسى (2مل21: 1- 18، 2أخ33: 1- 20)  آمون (2مل21: 19- 26، 2أخ33: 21- 25)  يوشيا (2مل22: 1- 23: 30، 2أخ34: 1- 35: 27)  يهوآحاز (شلوم) (2مل23: 31- 34، 2أخ36: 1- 4)  يهوياقيم (الياقيم) (2مل23: 35- 24: 7، 2أخ 36: 5- 8)  يهوياكين (2مل24: 8- 17، 2أخ36: 9- 10)  صدقيا (ماتنيا) (2مل24: 18- 25: 7، 2أخ36: 11- 21) |

**انظر أيضاً (ملوك إسرائيل ويهوذا) صـ284- 285 بكتاب (المرشد إلى الكتاب المقدس) جمعية الكتاب المقدس بلبنان.**

**هنا بعض النقاط الهامة الخاصة بالمملكتين:**

1. أول ملوك المملكة الجنوبية (يهوذا) هو رحبعام بن سليمان، وآخرهم صدقيا "متنيا" (2مل 24: 17).
2. أول ملوك المملكة الشمالية (إسرائيل) هو يربعام بن نباط (يربعام الأول)، وآخرهم هوشع بن أيلة (2مل17: 1- 6).
3. استمر زمن المملكة الشمالية لحوالي قرنين من الزمن (930- 722 ق.م)، أما المملكة الجنوبية، فقد استمرت قائمة لحوالي ثلاثة قرون ونصف (930- 586 ق.م).
4. كان لمملكة إسرائيل ثلاثة عواصم على مر تاريخها هي: شكيم (وفنوئيل كانت بصفة مؤقتة ليربعام بن نباط عندما هرب من شيشق ملك مصر) وترصة والسامرة. أما مملكة يهوذا، فكانت أورشليم هي العاصمة الدائمة للمملكة.
5. كان ليهوذا- على مر تاريخها- (19) ملكاً، كلهم من أسرة داود. وكانت "عثليا" هي المرأة الوحيدة التي تولت الحكم، وليست من نسل داود.
6. أغلب ملوك المملكة الشمالية، كانوا من الأشرار. كُتب عن أغلبهم أنهم فعلوا الشر في عيني الرب، حيث سار الكثيرون منهم في خطي يربعام بن نباط الذي أخطأ وجعل إسرائيل يخطئ. أما ملوك المملكة الجنوبية، فقد كان أغلبهم صالحين، وذلك بسبب إتباعهم الرب وشريعته، مقتدين بداود الملك.
7. كانت أورشليم (عاصمة المملكة الجنوبية) هي المركز الديني للمملكة حيث يوجد الهيكل والكهنة واللاويين. أما في المملكة الشمالية، فقد أسس يربعام بن نباط مركزين دينين، واحد في الشمال (دان) والأخر في الجنوب (بيت إيل)، انظر (1مل12: 26- 30): "26وَقَالَ يَرُبْعَامُ فِي قَلْبِهِ: «الآنَ تَرْجِعُ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. 27إِنْ صَعِدَ هَذَا الشَّعْبُ لِيُقَرِّبُوا ذَبَائِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ يَرْجِعْ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى سَيِّدِهِمْ إِلَى رَحُبْعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي وَيَرْجِعُوا إِلَى رَحُبْعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا». 28فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ وَعَمِلَ عِجْلَيْ ذَهَبٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «كَثِيرٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ أَصْعَدُوكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». 29وَوَضَعَ وَاحِداً فِي بَيْتِ إِيلَ وَجَعَلَ الآخَرَ فِي دَانَ. 30وَكَانَ هَذَا الأَمْرُ خَطِيَّةً. وَكَانَ الشَّعْبُ يَذْهَبُونَ إِلَى أَمَامِ أَحَدِهِمَا حَتَّى إِلَى دَانَ.
8. ترك الكثير من الكهنة واللاويين مدنهم المخصصة لهم في شمال إسرائيل، واتجهوا إلى الجنوب نحو يهوذا الأكثر ترحيباً بهم. انظر (2أخ11: 13، 14): "13وَالْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ تُخُومِهِمْ 14لأَنَّ اللاَّوِيِّينَ تَرَكُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلاَكَهُمْ وَانْطَلَقُوا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، لأَنَّ يَرُبْعَامَ وَبَنِيهِ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكْهَنُوا لِلرَّبِّ،
9. على مدى تاريخها كله والذي دام (208)، اتسمت المملكة الشمالية بعدم الاستقرار، فقد جاء ملوكها من تسع عائلات مختلفة (أسرة يربعام، أسرة بعشا، أسرة عُمري...الخ). أيضاً، كان تهديد أرام (دمشق) لإسرائيل مستمراً، حتى أن (13) معركة دارت بينهما لاسيما بالقرب من أو في المدينة الإستراتيجية "راموت جلعاد". وأخيراً، تعاظم التهديد الأشوري لإسرائيل حتى انتهت مملكة إسرائيل على أيديهم بسقوط (العاصمة) السامرة.
10. أما المملكة الجنوبية (يهوذا)، فبسبب بُعدها عن التهديد الشمالي (أشور ثم بابل)، نعمت بالاستقرار إلى حدٍ كبير طوال تاريخها الذي امتد لحوالي 345 سنة.